

# الفشل الأميركي الاسرائيلي في لبنان ضربة موجعة لمحور القاهرة عمان

الاسرائيلية لقهره طولها ١  
هذه الحادثة تمت في عهد مبارك .  
وحري المرحوم بها في عهد مبارك انما  
في اذار ١٩٨٤ ، اي في الوقت الذي كان

## بشير البغدادي

الحدث تدور عن "المسجدات" في الساحة  
المصرية ، وبعد ما قتل عن "جماعة" مزعومة  
من قبل الاسطول المصري لرحلة عوفان من  
غزالي الى القاهرة .  
الاساطير هذه الواقعة على القتل الساع  
عن الصاحبة في العمل والسر بعد ذلك في  
حجازة القتل ؟

نفس هذه الساحة يريدون المصان مع  
منظمة التحرير ، اي ساعد من برغمها على  
الراح ثم "حراسها" وهي في عرض البحر  
والبحر ، هذه العربة ، لو حق ما يحفظون له  
سكون بحر الطلما ؟  
ولذلك هذا صاعقة بطرس غالي الى  
الموافقة على عدم تمثيل منظمة التحرير في  
المفاوضات "للتغلب على عبء الرفض  
الاسرائيلي" ، وبطالمة الكلك حسن وساراك  
بالنخلي عن قرارات قمة ٢٤ في لصالح قرار  
مجلس الامن رقم ٢٤٢٢ ، وضغطها معالي  
قادة المنظمة للنخلي عن "التشكلات"  
ونفوس الاردن .

لقد كانت الموافقة المصرية على الغزو  
الاسرائيلي للبنان الى صافة (٣٠ الى  
٤٠ كيلو مترا) تعني الموافقة على اخراج  
منظمة التحرير من لبنان ، والموافقة المصرية  
الحالية على "الغزو السياسي" الجديد لا  
تعني سوى اخراج منظمة التحرير ، كما  
من الحلبة السياسية .

وعندئذ لن تكون هناك فائدة من تصريح  
آخر لبطرس غالي بقول فيه "اننا خدعنا" !  
وبالمقابل فان اعتراف اسرائيل بقتلها في  
الحصول على اية تنازلات من سوريا او  
الحركة الوطنية اللبنانية ، وبالمالزق الذي  
تواجهه في لبنان يعطي المؤتمر الحقيقي  
للخيار الذي يجب ان تتمسك به منظمة  
التحرير . وضع المعمار لصدق التضامن معها ،  
وهو معيار التضامن الكفاحي الذي تلقاه  
الحركة الوطنية اللبنانية من حلفائها  
واصدقائها .

وملما سقط شعار "انقاذ ما يمكن انقاذه"  
الذي تجسد في اتفاق ١٧ ايار في لبنان كذلك  
سقط هذا الشعار في كل موقع من مواقع  
الساحة الفلسطينية والعربية . والتضامن  
الحقيقي والاصل مع الشعب الفلسطيني  
وقضيته العادلة يكتب فعلا على ارض لبنان  
وليس في كواليس قصور القاهرة وعمان .

على اعناقها كانت ديفيد المرفوعة من  
السور العربية ، ويركز الى سادات مكروهه  
من الحماهير العربية ، لانه قبل كل هذا  
مزعول عن الشعوب العربية وطوجانها .  
ومحاولات فاده هذا المحور كبت بعض  
المصادفة من خلال المظاهر ساعدت منظمة  
التحرير قد تكثفت ، منذ البداية ، في  
تشجيعهم على تكريس انفسها بهدف  
اصفائها ، وفي مطالبهم اياها ، بعد ذلك ،  
سندهم المزيد من التنازلات التي تؤدي  
علما الى صفيها لو قلت بها ، لانه لا  
الحماهير الفلسطينية او العربية ولا اصفا  
منظمة التحرير يمكن ان يقبلوا تخسيرا دورها  
ومكانتها وحققا في التمثيل المستقل لصالح  
حيث اخرى ، كانه ما كانت ، عن طريق  
المفوض ، او ان يؤيدوا صادرة الطلك حسن  
او صفة مبارك التوفيق تحت تسمية مبارك  
نفسه . وفي هذه الحالة ، اي في حالة قبول  
قادة منظمة التحرير للدور الذي يخطونه  
لها فسوف لا تكون لهم "مطلبة مصادفة" بل  
اصافة كريمة لمحور مزعول عن الحماهير .

لعل في الحديث الذي ادلى به  
بطرس غالي لصحيفة "حوروزلم بوست"  
الاسرائيلية وسرته في ٩ اذار ١٩٨٤ ما  
يشير الى حقيقة القوة المزعومة للنظام  
المصري التي يبرر بها بعض فاده منظمة  
التحرير دعوتهم لاعادة العلاقات مع هذا  
النظام ، وتكثف عن زيف التضامن الذي  
ينحدر عنه قادة ذلك النظام مع الشعب  
الفلسطيني ومنظمة التحرير .

تحدث بطرس غالي الذي كان في  
وقد مع مصطفى خليل واخرين بنشاط مع  
حزب العمل الاسرائيلي قبل شهر من غزو  
لبنان للصحيفة الاسرائيلية عما دار بين  
وقده وحزب العمل انذاك . قال بطرس غالي  
: "ان وفد قاده حزب العمل اللبناني الحزب  
لبنان ، يؤيد هجوما اسرائيليا على لبنان يكون  
غير متناسب مع العدوان ضد اسرائيل"  
واضاف غالي "لقد افهمنا ان حزب العمل  
يعارض اي شيء يتجاوز ما كانت عليه  
عملية الليطاني عام ١٩٧٨ ، اي الدخول  
وعمل ما ينبغي عمله وترك الاراضي اللبنانية  
بسرعة وبشكل كامل . لقد املنا ان تكون  
محدودة بثلاثين الى اربعين كيلو متر . وبدلا  
من ذلك شعرتا باننا خدعنا بتأييد حزب العمل  
للمعملية الكبرى التي حصلت"  
من هذا يتبين ان السؤايلن المصريين  
كانوا على علم مسبق بغزو لبنان ، وكانوا  
غير معترضين ، بل كانوا ياملون ان "تكون  
محدودة بثلاثين الى اربعين كيلومترا"  
وليسوا معترضين ايضا على "عمل ما ينبغي  
عمله" الاعتراض فقط على بقاء القوات

انذاك كان الحمل بردد نفس السؤايل  
الذي كان بردهه السادات بعد نزعهم على  
اتفاقيات كامب ديفيد "هل لكم افضل  
منها؟" هذا السؤايل كان موجها للمعارضة  
العربية . وقد اجابت عليه في لبنان بما  
يجري الان ، وما تبدو تناشيره في المحصلة  
التي يواجهها المحطون ، وفي الاصول  
والتفائلة بان لا ماضي من الانسحاب دون  
قيد او شرط .

لقد كان جواب سوريا والحركة الوطنية  
اللبنانية وميها كل الشعوب العربية وقواها  
الوطنية التقدمية بالاجاب "نعم يوجد  
افضل" وهذا الجواب يتحقق الان على ارض  
الواقع .

اما القوى العربية المرتبطة بالامبريالية  
الاميركية والمعتمدة على حلولها المشبوهة  
فقد عملت كل جهدها وتعمل كل لا يعطي  
هذا الجواب تماره الاكيدة ، وقد ظنت انها  
بنتكيل محور القاهرة - عمان - بغداد  
تستطيع ان تضيق ضغطا على سوريا والحركة  
الوطنية اللبنانية يجعلهما يفتلان بالشرط  
الاميركية الاسرائيلية للانسحاب من لبنان ،  
ويشهد لهذه القوى كي تتذرع بقبول سوريا  
لهذه الشروط لقبول كامب ديفيد جديد وفق  
الموقف الذي اتفق عليه حاكما مصر والاردن  
في القاهرة .

ان "حساب البيدر" لم يات وفق  
حسابات قادة هذا المحور وموجههم  
والمحور الجديد لم يحدث ، ولا يستطيع ان  
يحدث ، تعدديلا جوهريا في توازن القوى  
على الساحة العربية لصالح الامبريالية  
الاميركية وشركائها واتباعها . لانه محور يقوم

الاسرائيل قادرين على اخفاء  
وامرهم عن انتزاع اية  
او الحركة الوطنية اللبنانية  
من اراضي البلد  
سقط مورفي ، المبعوث  
حول في المنطقة لمساعدة  
محقق مكاسب من وراء غزوها  
في ، ولقي الصد في كل من  
هذه الحقيقة رئيس الوفد  
للحادثة الناقورة في اعقاب  
للحادثة بقوله : "ولكن  
السماح لاسرائيل  
من الحرب اللبنانية  
غير شروط للحدود  
كان وزير الدفاع الاسرائيلي  
حالة رفض سوريا ولبنان  
في قرار الانسحاب  
ولكن اسرائيل ، في هذه  
الامر الذي يؤكد شراكة  
المحاولة تحقيق  
امام هذه الوقائع ،  
في موقف كل من  
والذين  
في الناقورة  
من هذه الوقائع ؟  
كما جاء في بعض  
في افتتاحية  
بتاريخ ٢٥ من الشهر  
بالاعطاء مما  
في هذه الافتتاحية  
ان تستوحى  
في الاراضي  
لكن اصحابه يطالبون  
العبرة من لبنان ولا  
بنفسهم من يؤيدونهم بنفس الشيء .  
سبب تحرك

لقد غدا لبنان "عمره" بفعل كفاش اسمه  
وحركه الوطنية وساعده سوريا وصودها .  
واذا كان فرسان تحرك محور عمان القاهرة  
ومؤيدوهم بظلمون اسرائيل بالاعطاء  
بعمره لبنان فالاولى بهم ان سقطوا هم  
انفسهم بها . وان يعترفوا بانهم سخرتهم  
الحالي يقصدون الوصول الى ما وصل اليه  
الجمل ومؤيدوه عند توقيع اتفاق ١٧  
ايار .

انذاك كان الحمل بردد نفس السؤايل  
الذي كان بردهه السادات بعد نزعهم على  
اتفاقيات كامب ديفيد "هل لكم افضل  
منها؟" هذا السؤايل كان موجها للمعارضة  
العربية . وقد اجابت عليه في لبنان بما  
يجري الان ، وما تبدو تناشيره في المحصلة  
التي يواجهها المحطون ، وفي الاصول  
والتفائلة بان لا ماضي من الانسحاب دون  
قيد او شرط .

لقد كان جواب سوريا والحركة الوطنية  
اللبنانية وميها كل الشعوب العربية وقواها  
الوطنية التقدمية بالاجاب "نعم يوجد  
افضل" وهذا الجواب يتحقق الان على ارض  
الواقع .

ان "حساب البيدر" لم يات وفق  
حسابات قادة هذا المحور وموجههم  
والمحور الجديد لم يحدث ، ولا يستطيع ان  
يحدث ، تعدديلا جوهريا في توازن القوى  
على الساحة العربية لصالح الامبريالية  
الاميركية وشركائها واتباعها . لانه محور يقوم

الاسرائيل قادرين على اخفاء  
وامرهم عن انتزاع اية  
او الحركة الوطنية اللبنانية  
من اراضي البلد  
سقط مورفي ، المبعوث  
حول في المنطقة لمساعدة  
محقق مكاسب من وراء غزوها  
في ، ولقي الصد في كل من  
هذه الحقيقة رئيس الوفد  
للحادثة الناقورة في اعقاب  
للحادثة بقوله : "ولكن  
السماح لاسرائيل  
من الحرب اللبنانية  
غير شروط للحدود  
كان وزير الدفاع الاسرائيلي  
حالة رفض سوريا ولبنان  
في قرار الانسحاب  
ولكن اسرائيل ، في هذه  
الامر الذي يؤكد شراكة  
المحاولة تحقيق  
امام هذه الوقائع ،  
في موقف كل من  
والذين  
في الناقورة  
من هذه الوقائع ؟  
كما جاء في بعض  
في افتتاحية  
بتاريخ ٢٥ من الشهر  
بالاعطاء مما  
في هذه الافتتاحية  
ان تستوحى  
في الاراضي  
لكن اصحابه يطالبون  
العبرة من لبنان ولا  
بنفسهم من يؤيدونهم بنفس الشيء .  
سبب تحرك

## من مظاهر "تحسين شروط الحياة" على طريقة بيرس!

بالطرق في نفس الارض كما  
دعا صاحبها في حبه الى  
استئجار جرافة على نفقته  
وازالة كل ما اشانه الشركة  
في ارضه .

### اقتلاع اشجار في الخليل

فام المستوطنون ليلة  
الخمس الماضي ٢٠/١٢/٨٤  
باقتلاع اشجار الكزبرة في منطقة  
بل الرمسة في مدينة الخليل  
ووضع الحجارة بهدف رصف  
شوارع او حفر اساسات لاقامة  
المزيد من البيوت ، لتجديد  
الاستيطان اليهودي فيها .  
وادعى تقرير دورية الجيش  
التي اشرف على العملية . ان  
المنطقة تابعة ل (كولسبل  
هسفرديم) وانها انتهت من كافة  
الاجراءات اللازمة ، الخاصه  
باعدادها للاستيطان ، ووصفت  
حولها ساحة ضمن اغلافها .

خلافة ، من قرية الحبيب /  
الى الشمال الغربي من القدس  
والبالغة مساحتها ٦ دونمات ،  
بعد ان قام بحرانتها  
وتنهيتها للزراعة .  
وقد تقدم المواطن بشكوى  
الى شرطة رام الله بخصوص  
وقوع تعد على ارضه . الا ان  
الاخره اصدرت امرا بالسماح  
لكل من المزارع والشركة  
الاسرائيلية العمل على نفس  
قطعة الارض ، هذا واعتزم  
المواطن عبدالله رفع شكوى  
الى محكمة رام الله لاستصدار  
امر بمنع ضد الشركة المذكورة ،  
ويذكر ان نفس الشركة  
كانت قد اقامت جدران خاصة

غير المرخص ، اولانها بنيت  
في "اراضي الدولة ، او لان  
المنطقة عسكرية ولا يسمح  
بالسكن فيها !! هذا وقد  
رفض راسن طلب "توفيق  
طوبى" بالعمل على ابطل  
وامر الهدم !!

### تخريب اراضي زراعية

القدس : قامت شركة  
"موريشيت" بنماين"  
الاسرائيلية في الاسبوع الماضي  
بشق طريق بصورة غير مشروعة  
لخدمته وتطوير مستوطنة  
"جيفعات زشف" ، وسط اراض  
المواطن  
عبدالله سلمان

الغربي من جنين) اخطارات  
بهدم منازلهم بحجة "النشأ"  
غير المرخص ، وقد اوضح  
الاهالي لمراسلنا انهم لا  
يتوانون عن تقديم طلبات  
للحصول على رخص بناء لكن  
الجهات المختصة تماطل في  
اصدارها منذ سنوات .

### الهدم مسموح

كرد . وزير الدفاع الاسرائيلي  
"اسحق رابين" دفاعه عن  
عملية هدم البيوت في  
الجفتلك . وقال في رده على  
استجواب النائب توفيق طوبى  
في الكنيست الاسرائيلي انه  
قد هدم حتى الان ٨٦ براكية  
في تلك المنطقة لاسباب البناء

في جديدة ومصادر  
ذكرت صحيفة "هارتس"  
ان قوات الاحتلال الاسرائيلي  
هند لشق شبكة واسعة من  
التي تبلغ مساحتها ٦٠ كيلومترا . ووافقت  
على ان شق هذه الطرق  
بمصادرة ما يزيد عن  
١٠٠ دونم لا سيما في غور  
التي وغيرها من المناطق .  
اخطارات متكررة  
بهدم البيوت  
تلقى ١٦٩ مواطنا من  
الجنوب